@ 494 @ (^ هؤلاء ولا إلى هؤلاء ومن يضلل ا فلن تجد له سبيلا (143) يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين أتريدون أن تجعلوا عليكم سلطانا مبينا (144) إن) * * * * وكنتم إذا خلوتم بارزتموني بالعظائم ، وإذا لقيتم الناس ، لقيتموهم مخبتين ، هبتم الناس ولم تهابوني ، أجللتم الناس ، ولم تجلوني ، تركتم للناس ، ولم تتركوا لي ؛ فاليوم أذيقكم العذاب ، مع ما حرمتم من الثواب ' . .

وقوله : (^ وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى) يعنى : متثاقلين ، وهذا دأب المنافقين ؛ لقلة الدواعي لهم ، وأما المؤمنين ينشطون إلى القيام إلى الصلاة ؛ لكثرة الدواعي لهم ، (^ يراءون الناس) أي : يعملون ما يعملون ، مراءه للناس ، لا اتباعا لأمر ا . .

واعلم أن الرياء لا يوجب الكفر ، وهو عيب عظيم ، وأما النفاق كفر محض . .

(^ ولا يذكرون ا إلا قليلا) قال الحسن : لأنه لما لم يتقبل عملهم ، كان قليلا (^ مذبذبين بين ذلك) أي : متذبذبين وكذلك قرأ أبى بن كعب ، ومعناه : مضطربين متحيرين (^ لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء) ، يعنى : لا إلى الكفار بالتصريح بالشرك ، ولا إلى المؤمنين باعتقاد الإيمان . .

وروى ابن عمر عن النبي أنه قال : ' مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين ربيضين ، إن جاءت إلى هذه ، نطحتها ، وإن جاءت إلى هذه نطحتها ' (^ ومن يضلل ا فلن تجد له سبيلا) أي : ومن يض ا ، فلن تجد له طريقا إلى الحق . .

قوله - تعالى - : (^ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون